# المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التكيفي لدى الأطفال ضِعاف السمع

إسلام عقل محمود عبد النبي (*)

**مقدمة:**

نال مجال رعاية المعاقين بصفة عامة اهتمامًا بالغًا على كافة المستويات, ومن كل النواحي العلمية والتكنولوجية, ويعود ذلك الاهتمامُ إلى أن المعاقين كغيرهم من أفراد المجتمع, لهم الحق في الحياة ولابد أن نوفر لهم الفرص المناسبة ليشاركوا في الحياة مشاركةً وظيفية تامة (أحمد عبدالعزيز, ٢٠١٤)

ومن الصعب أن يحدث النمو النفسي والاجتماعي دون تواصل، لذلك فالطفل ذو الإعاقة تكون قدرته على التكيف للبيئة مقيدة مقارنة بالأطفال الآخرين, بسبب القيود التي تفرضها الإعاقة, كما يؤثر ضعف ونقص التواصل على السلوك التكيفي للفرد وقدرته على التوافق الاجتماعي (أمل عزت، ٢٠١٠; روحي عبدات, ٢٠١٠; نورية عمر، ٢٠١٣).

وحظى السلوك التكيفي باهتمام واسع في ميدان التربية الخاصة منذ صدور القانون ١٤٢ لسنة ٩٤ (التعليم لكل الأطفال المعاقين) ويعود هذا الاهتمام بالسلوك إلى الرواد الأوائل الذين أسهموا في ظهوره وعلى رأسهم "تريد جولد" (Tred gold 1937) و"هيبر" (Heber 1959) ثم "دول" (Doll 1985) و"جروسمان" ( Grossman 1973) و"ميرسر" (Mercer 1973) و"ليلاند" (Leland 1973) (في : حسين المالكي, ٢٠٠٨)

على الجانب الآخر حظت المساندة الاجتماعية باهتمام بالغ من قِبل الباحثين نظرًا لما يتلقاه الفرد من الآخرين على مستوى الأسرة والأصدقاء والمعلمين في تخفيف الآثار السلبية للضغوط النفسية التي يمر بها، فذوي الاحتياجات الخاصة يعتمدون بشكل كبير على أسرهم (Lundberg, 2008).

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التكيفي والقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضِعاف السمع]، وتحت إشراف: أ.د. سنية جمال عبد الحميد - كلية الآداب – جامعة سوهاج & د. أحمد محمود موسى – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

تؤدي المساندة الاجتماعية دورًا مهمًا في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للأفراد المعاقين, وذلك من خلال إدراكهم لضغوط الحياة المختلفة وأساليب مواجهتها وتعاملهم مع هذه الضغوط، (السيد يحيى، ٢٠٠٧).

كما تساعد المساندة الاجتماعية الفرد على تحديد المشكلات والبحث عن حل مناسب, وغيابها أو انخفاض مستواها يؤدي إلى كثير من المشكلات, منها ظهور الأمراض الجسمية النفسية كالقلق والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات والخجل الشديد (فدوى أنور, ٢٠٢٠; هبة محمد, ٢٠٢٠).

وأشارت الدراسات السابقة إلى علاقة موجبة بين المساندة الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى فئات مختلفة مثل دراسات (Wenz-Gross& Siperstein, 1998 ; السيد يحيى, ٢٠٠٧; راندا محمود, ٢٠١٥; أسماء حمدي, ٢٠١٧).

ولم تحسم الدراسات السابقة الاختلاف بين الذكور والإناث على متغير المساندة الاجتماعية، فتوصلت بعض الدراسات لعدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث (السيد يحيى, ٢٠٠٧; أسماء حمدي, ٢٠١٧; حاتم محمد, ومحمد مبارك, ٢٠١٩ ; أحمد البهنساوي, ٢٠٢١; شيري مسعد, ٢٠٢١; Barnett, et al, 2021), في حين توصلت دراستان (سماح محمد, ٢٠٠٨; أسامة عادل, ٢٠١٣) لوجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث على متغير المساندة الاجتماعية في اتجاه الذكور, كما توصلت دراسات أخرى إلى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في اتجاه الإناث مثل دراسة (Väänänen, et al, 2014 ).

على الجانب الآخر أظهرت معظم الدراسات التي أجريت على السلوك التكيفي لدى ضِعاف السمع انخفاض مستوى السلوك التكيفي لديهم مثل دراسات ( Kazimour, 1984 ; عبد العزيز الشخص, ١٩٩٢; عمرو رفعت, وهانم صلاح, ٢٠٠٠; عيد جلال, ٢٠٠٣; راشد سليم, ٢٠٠٧; روحي عبدات, ٢٠١٠; نجلاء محمد, ٢٠١٠; عبد الله علي, ٢٠١٤; ولاء أحمد, ٢٠١٤; بشاطه منير, ٢٠١٨),

وفي حدود اطلاع الباحث لا توجد دراسات عربية وأجنبية تناولت المساندة الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال ضِعاف السمع

واستنادًا لما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المساندة الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال ضِعاف السمع أفراد عينة الدراسة الحالية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ضِعاف السمع (أفراد عينة الدراسة الحالية) على متغيرات الدراسة (المساندة الاجتماعية والسلوك التكيفى) ؟

**أهداف الدراسة**

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي :

١- وصف طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال ضِعاف السمع (أفراد عينة الدراسة الحالية).

٢- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث ضِعاف السمع (أفراد عينة الدراسة الحالية) على متغيرات الدراسة (المساندة الاجتماعية, والسلوك التكيفي) ومحاولة تفسيرها.

**أهمية الدراسة**

تتضح أهمية الدراسة الحالية في عددٍ من الاعتبارات النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

**الأهمية النظرية**

١- تهتم الدراسة بالأطفال ضِعاف السمع, وهم نسبة لا يُستهان بها حيث تؤثر الإعاقة السمعية وحدها على أكثر من (250) مليون شخص في العالم

٣- ندرة الدراسات العربية والأجنبية - في حدود اطلاع الباحث- التي تناولت العلاقة بين المساندة الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال ضِعاف السمع.

**الأهمية التطبيقية**

١- قد تفيد نتائج الدراسة المختصين في مجال الفئات الخاصة في وضع برامج إرشادية لتقديم الدعم والمساندة الاجتماعية للأطفال ضِعاف السمع, وبرامج لتحسين مستوى السلوك التكيفي لدى الأطفال ضِعاف السمع.

٢- زيادة المعرفة بمتغيرات الدراسة والعلاقة بينها يزيد من وعي الآباء والمختصين بها، ومن مراعاتها في التعامل مع الأطفال ضِعاف السمع

**مفاهيم الدراسة والأطر النظرية :**

**أولًا: المساندة الاجتماعية**

عرف "قاموس علم النفس" الصادر عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس" و"قاموس جامعة كيمبردج في علم النفس" المساندة الاجتماعية بأنها "تقديم المساعدة أو الراحة

للآخرين لمساعدتهم على التعامل مع الضغوط البيولوجية, والنفسية، والاجتماعية" (Matsumoto, 2009, 505 ; VandenBos,)

واتفق "جران" وآخرون (Grann& et al, 2005, 375) و"كالفيت وكونر" (Calvete& Conor-smith, 2006, 49) على أن المساندة الاجتماعية هي المعلومات المدركة التي تجعل الفرد يشعر بأنه محبوب, ويحترمه الآخرون، ويتفق ذلك مع إشارة "هابرا" (Habra, 2005, 9) إلى أن المساندة هي إدراك الفرد بأنه محبوب وله قيمة ولديه أشخاص يقدمون له المساعدة حينما يحتاج ذلك.

وعرَّفها "أسامة عادل" (٢٠١٣, ٦٢) بأنها تلك المساعدات الانفعالية أو المادية أو الاجتماعية التي يتلقاها الطفل المعاق سمعيًا من الأسرة أو الأصدقاء أو المعلمين, هذه المساعدات تنمي لديه الثقة بالنفس وتعينه على تحدي إعاقته بما يحقق له قدرًا ملموسًا من التوافق النفسي والاجتماعي,

وعرَّفها "بيتش" (Beach, 2019, 25) بأنها الدعم الحقيقي مادي ومعنوي الذي يتلقاه الفرد من المحيطين به سواء أقرانه أو شبكة علاقاته الاجتماعية أو المجتمع بأكمله.

وتبني الباحث تعريف (أسامة عادل, ٢٠١٣) بوصفه تعريفًا إجرائيًا للدراسة وتشير إليها الدرجة التي يحصل عليها المشارك على مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في الدراسة .

**ثانيًا: السلوك التكيفي**

عرّف "قاموس علم النفس" الصادر عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس" السلوك التكيفي بأنه "مستوى الأداء اليومي للمهام المتوقع من الشخص القيام بها ويشمل السلوك التكيفي فئات محددة هي المساعدة الذاتية والرعاية الصحية ومهارات التواصل والمهارات المنزلية واستخدام المهارات الأكاديمية العملية والمهارات المهنية, (VandenBos, 2015,19).

وقدمت "الجمعية الأمريكية للتأخر العقلي" (Mc Comb, 2007, 281) تعريفًا للسلوك التكيفي مضمونه أنه مجموعة المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعلمية التي يتعلمها الطفل ليستطيع التفاعل في حياته اليومية, ومن ثم يؤثر على قدرته على التفاعل والتجاوب مع الظروف التي تواجهه.

وأشار "عبد العزيز الشخص" (٢٠١٠, ٢) إلى أن السلوك التكيفي هو مدى فاعلية الفرد وقدرته على تحقيق مستوى مناسب من الاكتفاء الذاتي والمسؤولية الاجتماعية بدرجه تماثل المستوى المتوقع ممن هم في سنه وجماعته الثقافية

وقد تبنى الباحث تعريف قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس للسلوك التكيفي بوصفه تعريفًا إجرائيًا للدراسة الحالية وهو التعريف نفسه الذي يقيسه مقياس فاينلاند (٢) المستخدم في الدراسة الحالية.

**ثالثًا: الضعف السمعي :**

عرَّفه معجم علم النفس والطب النفسي بأنه تضرر حاسة السمع أو إصابتها بشكل يؤثر في أداء الوظيفة السمعية، وأنه حالة من الصمم المعتدل الذي يمكن عادة تصحيحه باستخدام معينات السمع (جابر عبد الحميد, وعلاء الدين كفافي, ١٩٩١, ١٤٨٧).

كما عرف "قاموس علم النفس" الصادر عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس" الضعف السمعي بأنه أي إصابة أو مرض أو عيب خَلقي يؤدي إلي فقدان السمع أو الصمم (VandenBos, 2015, 486).

ووضع "رشاد موسى ومديحة منصور" (٢٠١١، ٤٧٣) عدة مصطلحات للأطفال ضِعاف السمع بأنهم من يعجزون عن سماع أجزاء الكلام المنطوق بوضوح, ولكن يمكن تدريبهم على تنمية البقايا السمعية الموجودة لديهم سواء باستخدام وسائل مساعدة أو من دونها, وأنهم من تقع عتبة سمعهم ما بين (٤٠ : ٦٠) دِيسبل

وتبنى الباحث تعريف "رشاد موسى ومديحة منصور" (٢٠١١، ٤٧٣) للأطفال ضِعاف السمع بوصفه تعريفًا إجرائيًا للدراسة الحالية

## الأطر النظرية للدراسة

### النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية

### النظرية البنائية الاجتماعية

ركز "كابلان" في هذه النظرية على تدعيم بناء شبكة العلاقات الاجتماعية حول الفرد وتعدد مصادرها لزيادة حجمها لتوظيفها في خدمة الفرد ومساندته في مواجهة الأحداث الضاغطة التي يمر بها ووقايته من الآثار النفسية السلبية التي يواجهها في البيئة (Kaplen & et al, 1993)

**نظرية التكامل الاجتماعي**

تشير تلك النظرية إلى أن البشر بطبيعتهم مخلوقات اجتماعية حيث تكونت المجتمعات من التفاعلات الاجتماعية والتواصل بين الأفراد ووفقًا لهذه النظرية يتم تحديد مستوى التكامل الاجتماعي بتقصي مدى تعدد العلاقات الاجتماعية للفرد, ويمكن القول بأن أولئك الذين يتمتعون بعلاقات اجتماعية أكثر, هم أكثر تكاملًا من الناحية الاجتماعية من محدودي العلاقات الاجتماعية (أسامة عادل, ٢٠١٣ ,Cohen ; Underwood & et al, 2000)

**نظرية التعلق**

قدم المحلل والطبيب النفسي البريطاني "جون بولبي" هذه النظرية وتعد من أهم النظريات التي حاولت تفسير التعلق حيث أشار "بولبي" إلى أن الطفل مع نموه وزيادة عمره يتكون بداخله نموذج يرى به نفسه كما يراه الآخرون, فالطفل الآمن يرى نفسه محبوبًا ويرى الآخرين محبين يمكن الاعتماد عليهم, أما الطفل غير الآمن فيكون ذا مزاج سيئ وغاضبًا وعُرضةً لكثير من المشكلات (Bowlby, 2008)

**نموذج الأثر الرئيس**

يقوم هذا النموذج على مسلمة مفادها أن للمساندة الاجتماعية تأثيرًا ايجابيًا على الصحة النفسية والبدنية للفرد سواء كان يتعرض لأحداث ضاغطة أم لا (شعبان جاب الله, وهويدا عبد الله, ٢٠١٧; شيماء أحمد, ٢٠٠٩ ;Sanger, 2003)

**نموذج الأثر الواقي (المخفف من الضغط)**

يفترض هذا النموذج أن الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها الأفراد في حياتهم اليومية توثر سلبًا على صحتهم النفسية والبدنية وأن المساندة الاجتماعية تقي الفرد وتحول دون حدوث هذه التأثيرات السلبية, فالأشخاص الذين يتمتعون بمساندة اجتماعية مرتفعة يتمتعون بصحة نفسية أفضل من أولئك الذين يتمتعون بمساندة اجتماعية منخفضة (Cohen & Wills, 1985 ; Lakey & Orehek, 2011)

## النظريات المفسرة للسلوك التكيفي

### نظرية التحليل النفسي

يرى "فرويد" أن لكل سلوك دافع وربما أكثر من دافع وبعض هذه الدوافع تكون لاشعورية وأن حالة التكيف تحدث نتيجة الصراع بين مكونات النفس البشرية الثلاث (الهوId، والأناEgo ، والأنا الأعلى Super Ego), والسلوك التكيفي وفقًا لهذه النظرية مظهر من مظاهر الشخصية التي تحمل عديدًا من الدوافع وقد تكون هذه الدوافع متصارعة فيما بينها, والسلوك ما هو إلا تعبير عن هذا الصراع (حامد زهران, ٢٠٠٢; ناصر سيد, ٢٠١١; نعمة سيد, ٢٠١٢; نبيل سفيان,٢٠٠٤; Frued, 1990).

### النظرية السلوكية

تنظر هذه النظرية للسلوكَ سواء كان تكيفيًا أو غير تكيفي باعتباره سلوكًا مُكتسبًا ومُتعلمًا ويُمكن تعديله, وأن السلوك بنوعيه التكيفي وغير التكيفي يتشكل نتيجة عدة عوامل, حيث يحدث ارتباط بين المثيرات والاستجابات, وتتعزز هذه السلوكيات والاستجابات بحيث يتم تعميمها وتكرارها في مواقف أخري (بطرس حافظ, ٢٠٠٧ ;ناصر سيد, ٢٠١١ ; Skinner,1988)

### النظرية الاجتماعية

وفقًا لهذه النظرية يرى "ألبرت باندورا" أنه يمكن اكتساب سلوكيات جديدة من خلال ملاحظة سلوك الآخرين عن طريق النمذجة أو التقليد وما تتضمنه من عواقب سواء كانت ثواب أم عقاب ويتم تكرار تلك السلوكيات من خلال التعزيز (ناصر سيد, ٢٠١١; Bandoura, 1969; Vertue, 2003)

**الدراسات السابقة :**

**المحور الأول: دراسات تناولت المساندة الاجتماعية لدى ضِعاف السمع**

في دراسة "سماح محمد" (٢٠٠٨) لبحث العلاقة بين المساندة الاجتماعية والقلق ومفهوم الذات لدى عينة من ضِعاف السمع في المرحلة الثانوية، ومعرفة الفروق بين عينة الدراسة وعينة العاديين من الذكور والإناث على متغيرات الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب بالمرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم ما بين ١٥ : ١٨ عامًا, موزعين كالتالي : ١٠٠ طالب من ضعاف السمع و ١٠٠ طالب من العاديين, وانتهت

النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات لدى عينة الدراسة، كما وُجِدت علاقة سالبة دالة بين المساندة الاجتماعية والقلق لدى عينة الدراسة، وفروق جوهرية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث ضعاف السمع على مقياس المساندة الاجتماعية في اتجاه الذكور.

وفى نفس السياق قام "أسامة عادل" (٢٠١٣) بدراسة هدفت لمعرفة طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية كما يدركها الأطفال ضعاف السمع والصم وتواصلهم الاجتماعي، وكذلك الكشف عن الفروق التي ترجع إلى النوع (ذكور – إناث) في كل من درجة المساندة الاجتماعية المدركة والتواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من(١٦٠) طفلًا من المعاقين سمعيًا، تراوحت أعمارهم من (٩- ١٢) عامًا، وتم تقسيم العينة إلى (٨٠) طفلاً ضعيف سمع (٤٠ذكور, ٤٠ إناث) و (٨٠) طفلاً أصم (٤٠ذكور, ٤٠ إناث), وانتهت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين المساندة الاجتماعية المدركة والتواصل الاجتماعي على جميع الأبعاد، ووجود فروق جوهرية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال المعاقين سمعيًا في اتجاه الذكور على مقياس المساندة الاجتماعية كدرجة كلية وكأبعاد.

وبحثًا عن دور المساندة الاجتماعية استهدفت دراسة "على شعيب, وإيمان عصفور" (٢٠١٧) معرفة المساندة الاجتماعية كما يدركها ذوو الاحتياجات الخاصة في علاقتها ببعض المتغيرات كالإحساس بالقلق والضغوط والاكتئاب, وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) طالبًا من الذكور والإناث موزعين كالتالي (٢٧ كفيفًا, و٣٩ أصم وضعيف سمع, و١٥ متأخرًا عقليًا) وانتهت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين المساندة الاجتماعية وشدة الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب, وكان تأثير المساندة الاجتماعية المدركة مرتفعًا.

وللبحث عن طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات لدى ضِعاف السمع قام "حاتم محمد, ومحمد بن مبارك" (٢٠١٩) بدراسة على عينة مكونة من (٤٤) طفلًا سعوديًا من ضِعاف السمع, تراوحت أعمارهم من (٨-١٢) سنة, وانتهت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات لدى الأطفال ضِعاف االسمع, وعدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث من الأطفال ضِعاف االسمع على مقياسي المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات.

**المحور الثاني: دراسات تناولت السلوك التكيفي لدى ضِعاف السمع**

استهدفت دراسة " كازيمور" (١٩٨٤) Kazimour معرفة مستوى السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا باستخدام مقياس السلوك التكيفي لدى الأطفال،

تكونت عينة الدراسة من (٢٢) طفلًا من ولاية "أيوا" و(١١٣) طفلًا من ولاية فلوريدا الأمريكية من المعاقين سمعيًا، ممن تراوحت أعمارهم بين (٤ -١١) عامًا، وانتهت النتائج إلى وجود أثر للعمر على الأداء على مقياس السلوك التكيفي؛ حيث كان الأطفال الأصغر سنًا أفضل في الأداء على المقياس، ووجود فروق بين المعاقين سمعيًا والعاديين على مقياس السلوك التكيفي في اتجاه العاديين.

وأجرى "العربي محمد" (٢٠٠٨) دراسة للتأكد من فعالية برنامج لخفض بعض اضطرابات النطق في تحسين السلوك التكيفي لدى الأطفال ضِعاف السمع, وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من الذكور ضِعاف السمع, تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٨ : ١٠ سنوات، وكانت شدة الفقد السمعي بين بسيط ومتوسط, وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين إحداهما المجموعة التجريبية من (٥) أطفال, والأخرى المجموعة الضابطة من (٥) أطفال, وانتهت النتائج إلى وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياسي كفاءة النطق المصور والسلوك التكيفي في اتجاه المجموعة التجريبية, ووجود فروق جوهرية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياسي كفاءة النطق المصور والسلوك التكيفي في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي

وهدفت دراسة "عبدالله علي" ( ٢٠١٤ ) معرفة العلاقة بين العنف الأسري الموجه ضد الأبناء المعوقين سمعيًا والسلوك التكيفي في مدينة الطائف على عينة تكونت من ( ٤٢) طالبًا وطالبة أعمارهم بين (٧-٢٤) عامًا وانتهت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين العنف الأسري الذي يمارسه الآباء، والسلوك التكيفي لدى أبنائهم، وكانت الأمهات أكثر استخدمًا للعنف الأسري من الآباء.

**المحور الثالث: دراسات تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التكيفي**

قام "جروس وسبرستين" (١٩٩٦) Gross & Siperstein بدراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال المتأخرين عقليًا, وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) طفلًا أمريكيًا منهم (١٥) طفلًا متأخرًا عقليًا, و(٢١) طفلًا من العاديين, وانتهت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين المساندة الاجتماعية والسلوك التكيفي وأن الأطفال الذين يتلقون مساندة اجتماعية أكبر يمرون بمشكلات تكيفية أقل.

واستهدفت دراسة "السيد يحيى" (٢٠٠٧) معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهقون المتأخرون عقليًا ومستوى السلوك التوافقي لديهم، والكشف عن الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية والسلوك التوافقي, وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من المراهقين المتأخرين عقليًا من الذكور والإناث, تراوحت أعمارهم ما بين

(١٤-١٨) عامًا, وانتهت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهقون المتأخرون عقليًا والسلوك التوافقي، كما أظهرت عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث من المراهقين المتأخرين عقليًا في المساندة الاجتماعية كما يدركونها والسلوك التوافقي.

واستهدفت دراسة "راندا محمود" (٢٠١٥) تحديد العلاقة بين المساندة الاجتماعية والسلوك التوافقي لدى الفتيات مجهولات النسب, وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) فتاة مجهولة النسب تراوحت أعمارهن بين (١٤ – ١٨) عامًا, وانتهت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين درجات المساندة الاجتماعية والسلوك التوافقي لدى الفتيات مجهولات النسب.

ولمعرفة طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والثقة بالنفس والسلوك التكيفي لدى عينتين من ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين حركيًا – والمعاقين بصريًا) قامت "أسماء حمدي" (٢٠١٧) بدراسة هدفت أيضًا للكشف عن الفروق التي ترجع إلى النوع في متغيرات الدراسة المختلفة, وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) فردًا تراوحت أعمارهم من (١٢ – ١٥) عامًا، وانتهت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين المساندة الاجتماعية وكل من الثقة بالنفس والسلوك التكيفي لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة.

**تعقيب عام على الدراسات السابقة**

يظهر من عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية

وبينت الدراسات السابقة وجود علاقة موجبة بين المساندة الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى فئات مختلفة, مثل دراسات (السيد يحيى, ٢٠٠٧; راندا محمود, ٢٠١٥; أسماء حمدي, ٢٠١٧; Gross & Siperstein, 1996), ولم تتفق الدراسات السابقة في الفروق بين الذكور والإناث على متغير المساندة الاجتماعية وكذلك لم تتفق الدراسات السابقة في النتائج الخاصة بالفروق بين الذكور والإناث من ضِعاف السمع على متغير السلوك التكيفي

**فروض الدراسة**

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة صيغت فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المساندة الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى أفراد عينة الدراسة الحالية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين الذكور والإناث (من أفراد عينة الدراسة الحالية) على متغيرات الدراسة (المساندة الاجتماعية, والسلوك التكيفي).

## منهج الدراسة

استُخدم المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي المقارن؛ وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وفروضها

## عينة الدراسة وخصائصها

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين : عينة الدراسة الأولية، وعينة الدراسة الأساسية.

### عينة الدراسة الأولية

بهدف التحقق من الخصائص القياسية النفسية للأدوات المستخدمة بالدراسة الحالية (مقاييس: المساندة الاجتماعية، والسلوك التكيفي), تكونت العينة الأولية من (٥٠) طفلًا من ضِعاف السمع ممثلين لشريحتي الدراسة الذكور والإناث

جدول (٤ - ١) وصف العينة الأولية حسب النوع والعمر

| العينة | العدد | النسبة المئوية | متوسط العمر | |
|---|---|---|---|---|
| | | | المتوسط | الانحراف المعياري |
| الذكور | ٢٥ | %٥٠ | ١٠.٠١ | ١.١٩ |
| الإناث | ٢٥ | %٥٠ | ١٠.٠٨ | ١.٤٢ |
| العينة الكلية | ٥٠ | %١٠٠ | ١٠.٠٤ | ١.٣٠ |

### عينة الدراسة الأساسية

تكونت العينة الأساسية للدراسة الحالية من (٨٠) طفلًا من ضِعاف السمع من المترددين على وحدة السمع والاتزان بكلية الطب جامعة سوهاج, ومن المترددين على عيادات التخاطب الخاصة, ومراكز تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة, وتراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٢) عامًا, من الذكور والإناث (٤٢ من الذكور, و٣٨ من الإناث)، وتم اختيارهم بطريقة قصدية.

## أدوات الدراسة

اسُتخدم عدد من الأدوات التي يمكن من خلالها جمع البيانات بهدف التحقق من فروض الدراسة، واعتمدت الدراسة في الجانب الإجرائي منها على استمارة لجمع البيانات وتطبيق مقياسين لتحديد متغيرات الدراسة وقياسها، وهي:

**وصف مقياس المساندة الاجتماعية للأطفال ضعاف السمع (إعداد: أسامة عادل٢٠١٣)**

يتكون المقياس من (٤٢) بندًا، تكون الاستجابة على كل بند بالاختيار من ثلاثة (كثيرًا- أحيانًا- ابدًا) والبنود موزعة على ثلاثة أبعاد على النحو الآتي :

**البُعد الأول:** المساندة الاجتماعية من الأسرة (١٤) بندًا .

**البُعد الثاني:** المساندة الاجتماعية من الأصدقاء (١٤) بندًا .

**البُعد الثالث:** المساندة الاجتماعية من المعلمين (١٤) بندًا .

وتحقق "أسامة عادل" الذي أعدَّ المقياسَ المُستخدمَ في الدراسة الحالية من الخصائص القياسية النفسية للمقياس عن طريق حساب ثباته بإعادة التطبيق بفاصلٍ زمنيٍّ أسبوعين وبلغ معامل الارتباط (٠,٧٨١)، وكان دالًا عند (٠,٠١), وألفا كرونباخ وبلغ المعامل (٠,٧٣٩), وبطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية والزوجية (٠,٩٥٤), وجميعها قيم مرتفعة؛ مما يدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

وحُسب صدقُ المقياس باستخدام صدق المحكمين, وحُسِب الصدق العاملي على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طفلًا معاقًا سمعيًا وبلغت نسبة تشبع بُعدِ الأسرة (٠,٨٥١), وبُعدِ الأصدقاء (٠,٨٨٧), وبُعد المعلمين (٠,٩٠٨), وبلغت نسبة التباين (٧٧,٨١٨)؛ مما يعني أن هذه الأبعاد الثلاثة تعبر تعبيرًا جيدًا عن المساندة الاجتماعية, كما تم حساب الصدق التلازمي بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياس بدرجاتهم على مقياس آخر كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٥)، وكانت دالة عند (٠,٠١)؛ مما يدل على صدق المقياس الحالي (أسامة عادل, ٢٠١٣).

**الخصائص القياسية النفسية لمقياس المساندة الاجتماعية في الدراسة الحالية**

قام الباحث بالتحقق من الخصائص القياسية النفسية لمقياس المساندة الاجتماعية وذلك بتحليل بنوده وقياس ثباته، على عينة الدراسة الأولية البالغ عددها (ن= ٥٠)

**تحليل بنود مقياس المساندة الاجتماعية**

تم تحليل بنود مقياس المساندة الاجتماعي وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين كل من : البنود والدرجة الكلية للمقياس، والبند ودرجة البعد، والبعد والدرجة الكلية للمقياس.

**حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس،** ويوضح جدول (٤- ٢) النتائج .

جدول (٤- ٢) معاملات الارتباط بين بنود مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية (ن= ٥٠)

| رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية | رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية | رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية | رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | * ٠.٣٥٩ | ١٢ | ** ٠.٥٨٣ | ٢٣ | ** ٠.٥٠٠ | ٣٤ | * ٠.٣٢٦ |
| ٢ | ** ٠.٤٠٤ | ١٣ | * ٠.٣٣٥ | ٢٤ | ** ٠.٤٩١ | ٣٥ | ** ٠.٥١٣ |
| ٣ | ** ٠.٤٨٧ | ١٤ | ** ٠.٥٦٨ | ٢٥ | * ٠.٣٣٠ | ٣٦ | ** ٠.٥٤٧ |
| ٤ | * ٠.٢٩١ | ١٥ | ** ٠.٣٨٢ | ٢٦ | * ٠.٢٨١ | ٣٧ | * ٠.٣٠٦ |
| ٥ | ** ٠.٤١٩ | ١٦ | ** ٠.٤١٢ | ٢٧ | ** ٠.٤٠٤ | ٣٨ | ** ٠.٥٥٢ |
| ٦ | ** ٠.٦٠٩ | ١٧ | ** ٠.٥٩٥ | ٢٨ | * ٠.٣٦٢ | ٣٩ | ** ٠.٥٤٥ |
| ٧ | * ٠.٣٦٥ | ١٨ | ** ٠.٥٤٥ | ٢٩ | ** ٠.٥٥٨ | ٤٠ | * ٠.٣٣٥ |
| ٨ | * ٠.٣١٣ | ١٩ | * ٠.٢٨٣ | ٣٠ | ** ٠.٥٥٨ | ٤١ | * ٠.٣٤٢ |
| ٩ | ** ٠.٧٣٢ | ٢٠ | ** ٠.٤٠٠ | ٣١ | ** ٠.٣٦٠ | ٤٢ | ** ٠.٥٤٧ |
| ١٠ | * ٠.٣٢٠ | ٢١ | * ٠.٣٥٠ | ٣٢ | * ٠.٣٢٣ | | |
| ١١ | ** ٠.٤٥٣ | ٢٢ | * ٠.٣٢٢ | ٣٣ | ** ٠.٤٤٦ | | |

*** دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من جدول(٤- ٢) وجود ارتباط دال بين بنود مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية له، وتعطي معاملات الارتباط السابقة ثقة في استخدام المقياس في التطبيق.

**حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند ودرجة البُعد الذي ينتمي إليه،** وتوضح الجداول (٤- ٣) (٤- ٤) (٤- ٥) النتائج .

**ارتباط بنود بُعد المساندة الاجتماعية من الأسرة بالدرجة الكلية للبعد**

جدول (٤- ٣) معاملات ارتباط درجات بنود بُعد المساندة الاجتماعية من الأسرة بالدرجة الكلية للبُعد

| رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية للبُعد | رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية للبُعد | رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية للبُعد | رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية للبُعد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٤٥٥ ** | ١٣ | ٠.٦٥٢ ** | ٢٥ | ٠.٤٠٤ ** | ٣٧ | ٠.٣٢٨ * |
| ٤ | ٠.٧٢١ ** | ١٦ | ٠.٤٠٢ ** | ٢٨ | ٠.٣١٥ * | ٤٠ | ٠.٦٩٨ ** |
| ٧ | ٠.٣١٥ ** | ١٩ | ٠.٤٨٨ ** | ٣١ | ٠.٥٠٦ ** | | |
| ١٠ | ٠.٧٥٩ ** | ٢٢ | ٠.٦٩٨ ** | ٣٤ | ٠.٤٨٨ ** | | |

*** دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من جدول (٤- ٣) وجود ارتباط دال بين درجات بنود بُعد المساندة الاجتماعية من الأسرة بالدرجة الكلية للبعد مما يُعطي الثقة في استخدام المقياس في التطبيق.

**ارتباط بنود بُعد المساندة الاجتماعية من الأصدقاء بالدرجة الكلية للبعد**

جدول (٤- ٤) معاملات ارتباط بنود بُعد المساندة الاجتماعية من الأصدقاء بالدرجة الكلية للبُعد

| رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية | رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية | رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية | رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | ٠.٦٤٤ ** | ١٤ | ٠.٧٠٤ ** | ٢٦ | ٠.٥٢٢ ** | ٣٨ | ٠.٦٥٣ ** |
| ٥ | ٠.٧١٣ ** | ١٧ | ٠.٦١٧ ** | ٢٩ | ٠.٦٦٦ ** | ٤١ | ٠.٣٣٥ * |
| ٨ | ٠.٤٨٣ ** | ٢٠ | ٠.٤٥١ ** | ٣٢ | ٠.٤٨٢ ** | | |
| ١١ | ٠.٥٩٠ ** | ٢٣ | ٠.٦٠٢ ** | ٣٥ | ٠.٥٤٢ ** | | |

*** دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من جدول (٤- ٤) وجود ارتباط دال بين درجات بنود بُعد المساندة الاجتماعية من الأصدقاء بالدرجة الكلية للبعد مما يُعطي الثقة في استخدامه في التطبيق.

**ارتباط بنود بُعد المساندة الاجتماعية من المعلمين بالدرجة الكلية للبعد**

جدول (٤- ٥) معاملات ارتباط بنود بُعد المساندة الاجتماعية من المعلمين بالدرجة الكلية للبعد

| رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية | رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية | رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية | رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | ٠.٤٢٦ ** | ١٥ | ٠.٥٩٠ ** | ٢٧ | ٠.٦٣٠ ** | ٣٩ | ٠.٦٧٠ ** |
| ٦ | ٠.٦٨٦ ** | ١٨ | ٠.٧٠٥ ** | ٣٠ | ٠.٦٨٨ ** | ٤٢ | ٠.٦٧٨ ** |

| رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية | رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية | رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية | رقم البند | ارتباطه بالدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | ٠.٨١٣ ** | ٢١ | ٠.٤٣٢ ** | ٣٣ | ٠.٦٣٤ ** | | |
| ١٢ | ٠.٦٩٠ ** | ٢٤ | ٠.٧٢٦ ** | ٣٦ | ٠.٧٨٣ ** | | |

*** دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من جدول (٤- ٥) وجود ارتباط دال بين درجات بُعد المساندة الاجتماعية من المعلمين بالدرجة الكلية للبعد مما يُعطي ثقة في استخدامه في التطبيق.

**حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية** ، ويوضح جدول (٤- ٦) النتائج.

جدول (٤- ٦) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية

| م | الأبعاد الفرعية | م -ع – ر | | |
|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط | الانحراف المعياري | معاملات الارتباط |
| ١ | المساندة الاجتماعية من الأسرة | ٤٠.٧٨ | ٢.١٥ | ٠.٤٨٦ ** |
| ٢ | المساندة الاجتماعية من الأصدقاء | ٢٧.٥٤ | ٤.٨٤ | ٠.٧٣٣ ** |
| ٣ | المساندة الاجتماعية من المعلمين | ٢١.٥٠ | ٥.٦٢ | ٠.٧٧٣ ** |

*** دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من جدول (٤- ٦) وجود ارتباطات دالة بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية مما يعطي الثقة في استخدامه في التطبيق.

**صدق مقياس المساندة الاجتماعية**

**صدق التكوين الفرضي (صدق المفهوم)**

للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس المساندة الاجتماعية، تم الاعتماد على محك إحصائي يتمثل في تحديد الفئات العليا والدنيا من حيث المتغير المُقاس لأداء عينة الدراسة الأولية(٥٠ طفلًا) على مقياس المساندة الاجتماعية لضعاف السمع، وتم تحديد (١١) استمارة تمثل ذوي الدرجة الأعلى على مقياس المساندة الاجتماعية ، و(٩) استمارات تمثل ذوي الدرجة الأدنى على مقياس المساندة الاجتماعية ، ويوضح جدول( ٤-٧ ) نتائج المقارنة بينهما.

جدول (٤- ٧) المتوسط (م) والانحراف المعياري (ع) لمقياس المساندة الاجتماعية ولأبعاده الفرعية الثلاثة وقيمة (ت) ودلالتها للفروق بين الفئتين الأعلى والأدنى (ن=٥٠)

| أبعاد المقياس | الفئتان | م | ع | د/ ح | قيمة (ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المساندة الاجتماعية من الأسرة | الرُبِيع الأعلى | ٤١.٥٦ | ٠.٨١ | ١٨ | * ١.٧٩٧ | دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الرُبِيع الأعلى |
| | الرُبِيع الأدنى | ٣٩.٧٨ | ٢.٩٩ | | | |
| المساندة الاجتماعية من الأصدقاء | الرُبِيع الأعلى | ٣١.٥٤ | ٤.٢٧ | ١٨ | ٦.١٦٨ ** | دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الرُبِيع الأعلى |
| | الرُبِيع الأدنى | ٢١.٤٤ | ٢.٦٥ | | | |
| المساندة الاجتماعية من المعلمين | الرُبِيع الأعلى | ٢٩.٣٦ | ٣.٧٧ | ١٨ | ٦.٢٦٥ ** | دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الرُبِيع الأعلى |
| | الرُبِيع الأدنى | ١٧.٦٧ | ٤.٥٨ | | | |
| المقياس الكلي | الرُبِيع الأعلى | ١٠٢.٢٧ | ٢.٣٧ | ١٨ | ٢٤.٥١ ** | دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الرُبِيع الأعلى |
| | الرُبِيع الأدنى | ٧٨.٨٩ | ١.٧٦ | | | |

يتضح من جدول (٤- ٧) وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات الفئتين الأعلى والأدنى على مقياس المساندة الاجتماعية وأبعاده الفرعية مما يشير إلى صدق تكوين المقياس.

**ثبات مقياس المساندة الاجتماعية**

حُسِب ثبات مقياس المساندة الاجتماعية لضعاف السمع وأبعاده الفرعية، باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات القسمة النصفية (وتصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان – براون)، ضمن حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم **SPSS**، وذلك على عينة الدراسة الأولية (٥٠) ويوضح جدول (٤- ٨) النتائج .

جدول (٤- ٨) معاملات ثبات مقياس المساندة الاجتماعية وأبعاده الفرعية

| الأبعاد الفـرعيـــــة | معاملات الثبات | | |
|---|---|---|---|
| | معامل ثبات ألفا كرونباخ | معامل ثبات القسمة النصفية | |
| | | قبل تصحيح الطول | بعد تصحيح الطول |
| المساندة الاجتماعية من الأسرة | ٠.٧٤١ | ٠.٥٨٧ | ٠.٧٠٢ |
| المساندة الاجتماعية من الأصدقاء | ٠.٨٤١ | ٠.٦٠٨ | ٠.٧٥٦ |
| المساندة الاجتماعية من المعلمين | ٠.٨٩٤ | ٠.٧٥٥ | ٠.٨٦٠ |
| المقياس الكلي | ٠.٨٥٤ | ٠.٥٧٥ | ٠.٧٣٠ |

تُعد معاملات الثبات الموضحة بجدول (٤- ٨)، معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى ثبات مقياس المساندة الاجتماعية.

- مقياس فاينلاند ٢ "Vinland II" للسلوك التكيفي (Sparrow, et al, 2005)

يتكون مقياس "فاينلاند ٢ " "Vinland II" من (٣٨١) بندًا موزعة على أربعة مجالات رئيسة للسلوك التكيفي، هي مجال التواصل ويتكون من (٩٩) بندًا, ومجال مهارات الحياة اليومية ويتكون من (١٠٩) بندًا, ومجال التنشئة الاجتماعية ويتكون من (٩٧) بندًا, ومجال المهارات الحركية ويتكون من (٧٦) بندًا, ويتم التطبيق على ولي الأمر, ويتم تحديد المستوي القاعدي لكل مجال فرعي عند الحصول على الدرجة (٢) أربع مرات متتالية, بينما يتحدد المستوى السقفي (وهو المستوى الذي يتوقف عنده الأداء) عند الحصول على الدرجة (صفر) أربع مرات متتالية (جيلان رياض, وآخرين, ٢٠١١).

تحقق مُعِدُّو المقياس من صدق المقياس عن طريق صدق المحتوي حيث تم تصميم مقياس "فاينلاند ٢" لقياس أربعة جوانب رئيسية للسلوك التكيفي هي مهارات (التواصل, و الحياة اليومية, و التنشئة الاجتماعية, والمهارات الحركية) استنادًا إلى عدة مصادر مهمة منها الجمعية الأمريكية للتأخر المعرفي, والجمعية الأمريكية لعلم النفس, ومقياس فاينلاند.

كما تم حساب الصدق العاملي حيث تم حساب معاملات الارتباط بين المهارات الفرعية والمجال التي تنتمي إليه والمجال والسلوك التكيفي ككل وأظهرت معظم

الارتباطات معدلات جيدة, ولحساب صدق الارتباط بمحك تم تطبيق مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي الإصدار السابق على أفراد العينة كمحك خارجي ومقارنة درجاتهم بالمقياس الحالي، وتراوحت معاملات الارتباط بين القياسين من (٠,٦٩) : (٠,٩٦), كما تم تطبيق قائمة تقييم السلوك التكيفي الإصدار الثاني وكان الارتباط بين القياسين (٠,٧٠). كما تحقق مُعِدُّو المقياس من ثباته بطريقة التجزئة النصفية وبطريقة إعادة الاختبار وأظهرت معاملات الارتباط معاملات مقبولة تعبر عن ثبات الاختبار (Sparrow, et al, 2005).

**الخصائص القياسية النفسية لمقياس "Vinland II" للسلوك التكيفي (Sparrow, et al, 2005) في الدراسة الحالية**

قام الباحث بالتحقق من الخصائص القياسية النفسية لمقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، على عينة الدراسة الأولية البالغ عددها (ن= ٥٠)

**تحليل بنود مقياس السلوك التكيفي**

**حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية والدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي**، والنتائج موضحة في جدول (٤-٩).

جدول (٤- ٩) معاملات الارتباط بين درجات المهارات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

| المهارات الفرعية | م -ع – ر | | |
|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف المعياري | معاملات الارتباط |
| مهارة الاستقبال | ٢٦.٧٦ | ٤.٩٥ | ٠.٨٨٤ ** |
| مهارة التعبير | ٦٦.٨٠ | ٢٠.٢٤ | ٠.٨٩٤ ** |
| مهارة الكتابة | ١٦.٠٤ | ٧.٨٩ | ٠.٩٠٦ ** |
| المهارة الشخصية | ٦٩.٣٦ | ٣.١٤ | ٠.٦٧٠ ** |
| المهارة المنزلية | ٢٦.٩٢ | ٨.٢٥ | ٠.٧٦٥ ** |
| المهارة المجتمعية | ٢٩.٨٨ | ١٣.١٧ | ٠.٩١٥ ** |
| مهارة اللعب وقضاء وقت الفراغ | ٤٨.٤٨ | ٤.٦٦ | ٠.٧٧٦ ** |
| مهارة العلاقات الاجتماعية | ٥١.٨٦ | ٥.٤٩ | ٠.٨٤٣ ** |
| مهارة التعامل | ٣٤.٩٤ | ٩.١٤ | ٠.٨٤١ ** |

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٤- ٩) وجود ارتباطات دالة بين درجات المهارات الفرعية، والدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي مما يعطي الثقة في استخدامه في التطبيق.

**حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له**، والنتائج موضحة بجدول (٤- ١٠)

جدول (٤- ١٠) معاملات الارتباط بين درجات المهارات الفرعية والدرجة الكلية للمجال المنتمية له

| المجال | الأبعاد الفرعية | م -ع – ر | | |
|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط | الانحراف المعياري | معاملات الارتباط |
| التواصل | مهارة الاستقبال | ٢٦.٧٦ | ٤.٩٥ | ٠.٨٧٦ ** |
| | مهارة التعبير | ٦٦.٨٠ | ٢٠.٢٤ | ٠.٩٨٢ ** |
| | مهارة الكتابة | ١٦.٠٤ | ٧.٨٩ | ٠.٩٢٦ ** |
| الحياة اليومية | المهارة الشخصية | ٦٩.٣٦ | ٣.١٤ | ٠.٧٠٦ ** |
| | المهارة المنزلية | ٢٦.٩٢ | ٨.٢٥ | ٠.٨٨٦ ** |
| | المهارة المجتمعية | ٢٩.٨٨ | ١٣.١٧ | ٠.٩٤٧ ** |
| التنشئة الاجتماعية | مهارة اللعب وقضاء وقت الفراغ | ٤٨.٤٨ | ٤.٦٦ | ٠.٨٥٩ ** |
| | مهارة العلاقات الاجتماعية | ٥١.٨٦ | ٥.٤٩ | ٠.٨٨٩ ** |
| | مهارة التعامل | ٣٤.٩٤ | ٩.١٤ | ٠.٩٤٧ ** |

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٤- ١٠) وجود ارتباطات دالة بين درجات المهارات الفرعية، والدرجة الكلية للمجال المنتمية إليه ، مما يعطي الثقة في استخدام المقياس في التطبيق.

**حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمجالات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي**، وجدول (٤- ١١) يوضح النتائج .

جدول (٤- ١١) معاملات الارتباط بين درجات المجالات الفرعية والدرجة الكلية

| م | الاختبار الفرعي | م -ع – ر | | |
|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط | الانحراف المعياري | معاملات الارتباط |
| ١ | مهارات التواصل | ١٠٩.٦٠ | ٣١.٥١ | ٠.٩٤٠ ** |
| ٢ | مهارات الحياة اليومية | ١٢٦.١٦ | ٢٢.٠٠ | ٠.٩٣٠ ** |
| ٣ | مهارات التنشئة الاجتماعية | ١٣٥.٢٨ | ١٧.٥٨ | ٠.٩٠٦ ** |

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٤- ١١) وجود ارتباطات دالة بين درجة المجالات الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس مما يعطي الثقة في استخدامه في التطبيق.

**صدق مقياس السلوك التكيفي**

**صدق التكوين الفرضي (صدق المفهوم)**

للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس المساندة الاجتماعية، تم الاعتماد على محك إحصائي يتمثل في تحديد الفئات العليا والدنيا من حيث المتغير المُقاس لأداء عينة الدراسة الأولية(٥٠ طفلًا) على مقياس المساندة الاجتماعية لضعاف السمع، وتم تحديد (١١) استمارة تمثل ذوي الدرجة الأعلى على مقياس السلوك التكيفي، و(٩) استمارات تمثل ذوي الدرجة الأدنى على مقياس السلوك التكيفي من أفراد العينة الأولية (ن= ٥٠) في الدراسة الحالية ، وجدول (٤ - ١٢) يوضح نتيجة المقارنة بينهما .

جدول (٤ - ١٢) المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمقياس السلوك التكيفي ومجالاته الفرعية

الثلاثة وقيمة (ت) ودلالتها للفروق بين الفئتين الأعلى والأدنى (ن=٥٠)

| الاختبار | القياس | م | ع | د/ ح | قيمة (ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مجال التواصل | الرُبيع الأعلى | ١٥٤.١٨ | ١٣.٤٩ | ١٨ | ١٣.٣٣ ** | دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الرُبيع الأعلى |
| | الرُبيع الأدنى | ٧٢.٧٨ | ١٣.٧٠ | | | |
| مجال الحياة اليومية | الرُبيع الأعلى | ١٥٩.٩١ | ١٥.٧٩ | ١٨ | ٩.٥٣ ** | دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الرُبيع الأعلى |
| | الرُبيع الأدنى | ١٠٢.٧٨ | ٩.٤٢ | | | |
| مجال التنشئة الاجتماعية | الرُبيع الأعلى | ١٥٦.٤٥ | ٥.٥٢ | ١٨ | ١١.٠١ ** | دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الرُبيع الأعلى |
| | الرُبيع الأدنى | ١١٢.٠٠ | ١١.٩٨ | | | |
| المقياس الكلي | الرُبيع الأعلى | ٤٧٠.٥٤ | ٢٩.٤٠ | ١٨ | ١٦.٨٥ ** | دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الرُبيع الأعلى |
| | الرُبيع الأدنى | ٢٨٧.٥٦ | ١٥.٢٦ | | | |

يتضح من جدول (٤ - ١٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الرُبيعين الأعلى و الأدنى مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المختلفة في الأداء عليه.

**ثبات مقياس السلوك التكيفي**

حُسِب ثبات مقياس السلوك التكيفي ومجالاته الفرعية، باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات القسمة النصفية (وتصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان – براون)، ضمن حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم **SPSS**، وذلك على عينة الدراسة الأولية (٥٠) وجدول (٤ -١٣) يوضح النتائج .

جدول (٤ -١٣) معاملات ثبات مقياس السلوك التكيفي ومجالاته الفرعية

| المجالات الفرعية | معاملات الثبات | | |
|---|---|---|---|
| | معامل ثبات ألفا كرونباخ | معامل ثبات القسمة النصفية | |
| | | قبل تصحيح الطول | بعد تصحيح الطول |
| مهارات التواصل | ٠.٧٥٠ | ٠.٨٧٤ | ٠.٩٣٣ |
| مهارات الحياة اليومية | ٠.٧٢١ | ٠.٧٣٥ | ٠.٨٤٧ |
| مهارات التنشئة الاجتماعية | ٠.٨٤٣ | ٠.٧٩٨ | ٠.٨٨٨ |
| المقياس الكلي | ٠.٨٨٥ | ٠.٨٥١ | ٠.٩٢٠ |

تشير معاملات الثبات الموضحة بجدول (٤ - ١٣)، إلى ثبات مقياس السلوك التكيفي والاطمئنان إلى استخدامه في التطبيق .

## الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة

للتحقق من الخصائص القياسية النفسية لأدوات الدراسة، والتحقق من صحة فروض الدراسة قام الطالب بعمل التحليلات الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية Statistical Package For Social Sciences المعروفة باسم الـ SPSS واستُخدمت الطرق والأساليب الإحصائية المناسبة التالية وهي:

١- المتوسط – الانحراف المعياري: وذلك بهدف وصف خصائص عينة الدراسة ومتغيرات الدراسة.

٢- معامل الارتباط المستقيم لـ بيرسون: تم استخدامه للتعرف إلى طبيعة الارتباطات المتوقعة بين متغيرات الدراسة، بهدف التحقق من صدق الأدوات والإجابة عن تساؤلات الدراسة.

٣- معامل ألفا كرونباخ: استخدم للتحقق من ثبات أدوات الدراسة.

٤- اختبار **" ت T. test"**: استُخدم للتعرف على دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين: لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين أفراد عينة الدراسة على متغيرات الدراسة.

٥- **اختبار كولموجروف - سيمرنوف**: استُخدم للكشف عن اعتدالية التوزيع الطبيعي للبيانات.

**نتائج الدراسة:**

## نتائج التحليلات الإحصائية لفروض الدراسة

### نتائج التحليلات الإحصائية لبيانات الفرض الأول

**نَصَّ الفرض الأول على: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المساندة الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى أفراد عينة الدراسة الحالية.**

وللتحقق من الفرض الأول، استُخدم معامل ارتباط "بيرسون" للتعرف على طبيعة العلاقة بين الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية وأبعاده الفرعية وهي المساندة من كل من (الأسرة، والأصدقاء، والمعلمين)، والسلوك التكيفي وأبعاده الداخلية الفرعية وهي مهارات (التواصل، والحياة اليومية، والتنشئة الاجتماعية).

جدول (٥- ١) معاملات ارتباط المساندة الاجتماعية وأبعادها الفرعية ودرجتها الكلية بالسلوك التكيفي وأبعاده الفرعية لدى العينة الأساسية للدراسة (ن= ٨٠)

| المساندة الاجتماعية / السلوك التكيفي | | نسبة الارتباط | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | المساندة الاجتماعية | | | |
| | | الأسرة | الأصدقاء | المعلمين | الدرجة الكلية |
| مهارة التواصل | مهارة الاستقبال | ٠.١٠٢ | ٠.٢٧٤ * | ٠.٢٢٣ * | ٠.٣٣٢ ** |
| | مهارة التعبير | ٠.١٣٣ | ٠.٤١٣ ** | ٠.١١٤ | ٠.٣٤٥ ** |
| | مهارة الكتابة | ٠.٠٤٥ | ٠.٢٩٨ ** | ٠.١١١ | ٠.٢٥٨ * |
| | الدرجة الكلية | ٠.١١٣ | ٠.٣٨٢ ** | ٠.١٣٦ | ٠.٣٣٨ ** |
| مهارة الحياة اليومية | المهارات الشخصية | ٠.٠٧٠ | ٠.١٢٥ | ٠.٢٠٣ | ٠.٢٢٥ * |
| | المهارات المنزلية | -٠.١٢٢ | ٠.٠٣٩ | ٠.٠٦٢ | ٠.٠٣٧ |
| | المهارات المجتمعية | -٠.٠٢٣ | ٠.١٩٦ | ٠.٠٨٥ | ٠.١٦٦ |
| | الدرجة الكلية | -٠.٠٤٩ | ٠.١٥١ | ٠.١٠٦ | ٠.١٤٨ |
| مهارة التنشئة الاجتماعية | مهارة اللعب وقضاء وقت الفراغ | ٠.٠٣١ | ٠.١٦٤ | ٠.١٩٨ | ٠.٢٣٦ * |
| | مهارة العلاقات الاجتماعية | -٠.١١١ | ٠.١٠٣ | ٠.١٦٩ | ٠.١٤٩ |
| | مهارة التعامل | ٠.٠٥٨ | ٠.٢٣١ * | ٠.٠٩٤ | ٠.٢١٠ |
| | الدرجة الكلية | ٠.٠٠٣ | ٠.١٩٧ | ٠.١٥٨ | ٠.٢٢ * |
| الدرجة الكلية للسلوك التكيفي | | ٠.٠٣٨ | ٠.٢٨٥ * | ٠.١٤٣ | ٠.٢٧١ * |

تشير النتائج في جدول (٥- ١) إلى ما يأتي:

١- لا يوجد ارتباط دال بين المساندة الاجتماعية من الأسرة وأي من مهارات السلوك التكيفي لدى العينة الأساسية للدراسة من ضعاف السمع.

٢- وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين المساندة الاجتماعية من الأصدقاء وكل من مهارتي (التعبير، والكتابة) والدرجة الكلية

لمجال مهارة التواصل، وارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المساندة الاجتماعية من الأصدقاء وكل من مهارة (الاستقبال) من مهارات التواصل، ومهارة (التعامل) من مهارات التنشئة الاجتماعية، ومع الدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي.

٣- وجود ارتباط موجب ودال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية من المعلمين مع مهارة (الاستقبال)، ولم يكن هناك ارتباط دال مع باقي مهارات السلوك التكيفي.

٤- وجود ارتباط موجب ودال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية ومهارتي (الاستقبال، والتعبير) والدرجة الكلية لمجال مهارة التواصل، وارتباط موجب ودال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مع مهارة (الكتابة، واللعب وقضاء وقت الفراغ) والدرجة الكلية لمجال التنشئة الاجتماعية، كذلك كان الارتباط موجبًا ودالًا إحصائيًا عند (٠.٠٥) مع المهارات (الشخصية) والدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي.

**مناقشة نتائج الفرض الأول**

تشير النتائج التي تم التوصل إليها من تحليل بيانات الفرض الأول إلى تحقق الفرض بشكلٍ جزئيّ ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المساندة الاجتماعية والسلوك التكيفي, وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات (السيد يحيى, ٢٠٠٧; راندا محمود, ٢٠١٥; أسماء حمدي, ٢٠١٧; Gross & Siperstein, 1996) .

ويتضح من ذلك أنَّ المساندة الاجتماعية أدت دورًا مهمًا في التقليل من الآثار المترتبة على الإعاقة السمعية، وخاصة عند القيام برعاية هؤلاء التلاميذ وتلبية احتياجاتهم وأنَّ المساندة الاجتماعية المرتفعة تحمي الشخص من أثر الضغوط النفسية عليه (Antonson, et al, 2006) .

وتؤيد هذه النتائج ما أشارت إليه النظرية البنائية الاجتماعية من أنَّ تدعيم بناء شبكة العلاقات الاجتماعية حول الفرد وتعدد مصادرها سواءً من الأسرة أو الأصدقاء أو المعلمين يُزيد من قدرة الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة التي يمر بها ووقايته من الآثار النفسية السلبية التي يواجهها في البيئة (Kaplen, et al, 1993)

وفيما يخص عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين المساندة الاجتماعية والأسرة وأي من مهارات السلوك التكيفي فنجد أنَّ الأطفال ضِعاف السمع إذا قُورنوا بغيرهم من ذوي الإعاقات الحسية الأخرى, نجد أنَّ لديهم علاقاتٍ أقل مع أفراد أسرهم ومع

الأشخاص الآخرين، فهم منعزلون اجتماعيًّا نسبيًّا، ويجدون صعوبةً في التكيف الاجتماعي (عبد الرحمن سليمان، ٢٠١٢)

**نتائج التحليلات الإحصائية لبيانات الفرض الثاني**

**نَصَّ الفرض الثاني على:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث (من أفراد عينة الدراسة الحالية) على متغيرات الدراسة (المساندة الاجتماعية, والسلوك التكيفي).

قام الباحث باستخدام الاختبار التائي **"T.test** لاختبار دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وتوضح جداول (٥-٥) (٥-٦) (٥-٧) نتائج التحليلات الإحصائية للبيانات.

**الفروق بين الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية**

جدول (٥-٢) المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيمة (ت) ودلالتها للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية وأبعاده الفرعية

| الاختبار | الفئة | م | ع | د/ ح | قيمة (ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المساندة الاجتماعية من الأسرة | ذكور | ٤١.١٢ | ١.٤٨ | ٧٨ | ٠.٧٣١ | غير دال |
| | إناث | ٤٠.٨١ | ٢.١٩ | | | |
| المساندة الاجتماعية من الأصدقاء | ذكور | ٢٨.٥٥ | ٥.١١ | ٧٨ | ١.٤١٥ | غير دال |
| | إناث | ٢٧.٠٣ | ٤.٤٣ | | | |
| المساندة الاجتماعية من المعلمين | ذكور | ٢٠.٣١ | ٤.٤٢ | ٧٨ | ٢.٤٥٢-* | دال عند ٠.٠٥ تجاه الإناث |
| | إناث | ٢٣.٣١ | ٦.٤٤ | | | |
| المقياس الكلي | ذكور | ٨٩.٩٨ | ٧.٥٩ | ٧٨ | ٠.٦٣٠- | غير دال |
| | إناث | ٩١.١٦ | ٩.١٧ | | | |

**د / ح= ٧٨ * دال عند ٠.٠٥ = ٢.٠٠٠ ** دال عند ٠.٠١ = ٢.٦٦٠**

يشير جدول (٥ - ٢) إلى ما يلي:

١- إلى تقارب متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية وأبعاده الفرعية، فيما عدا المساندة الاجتماعية من المعلمين كانت أعلى للإناث، ولذلك وُجِدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين الذكور، والإناث في المساندة الاجتماعية من المعلمين في اتجاه الإناث.

٢- لم توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور، والإناث على الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية وأبعاده الفرعية كل من المساندة الاجتماعية من الأسرة، ومن الأصدقاء.

**الفروق بين الجنسين على مقياس السلوك التكيفي**

جدول (٥ - ٣) المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيمة (ت) ودلالتها للفروق بين متوسطات درجات الذكور، والإناث على مقياس السلوك التكيفي وأبعاده الفرعية

| الاختبار | الفئة | م | ع | د/ ح | قيمة (ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مجال مهارات التواصل | ذكور | ١٠٩.٢٦ | ٢٤.٤٤ | ٧٨ | ٠.٢٨٧- | غير دال |
| | إناث | ١١١.٢٦ | ٣٧.١٤ | | | |
| مجال مهارات الحياة اليومية | ذكور | ١١٧.٩٠ | ١٧.٦٥ | ٧٨ | ٣.٣١- ** | دال عند ٠.٠١ تجاه الإناث |
| | إناث | ١٣٢.٧٩ | ٢٢.٤٥ | | | |
| مجال مهارات التنشئة الاجتماعية | ذكور | ١٢٧.٣١ | ١٩.٠٣ | ٧٨ | ٣.٧٩- ** | دال عند ٠.٠١ تجاه الإناث |
| | إناث | ١٤١.٦٠ | ١٣.٩٥ | | | |
| المقياس الكلي | ذكور | ٣٥٤.٤٨ | ٥٧.٤٢ | ٧٨ | ٢.١٨- * | دال عند ٠.٠٥ تجاه الإناث |
| | إناث | ٣٨٥.٦٦ | ٧٠.١٦ | | | |

**د / ح= ٧٨ * دال عند ٠.٠٥ = ٢.٠٠٠ ** دال عند ٠.٠١ = ٢.٦٦٠**

يشير جدول (٥ - ٣) إلى ما يلي:

١- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور، والإناث على بعدي مهارات التنشئة الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية للسلوك التكيفي في اتجاه الإناث.

٢- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الذكور، والإناث للدرجة الكلية لمقياس للسلوك التكيفي في اتجاه الإناث.

**مناقشة نتائج الفرض الثاني**

تشير نتائج التحليلات الإحصائية لبيانات الفرض الثاني إلى تحقق الفرض بشكل جزئي وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية وأبعاده الفرعية للمساندة الاجتماعية من كل من الأسرة، و الأصدقاء, وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات (السيد يحيى, ٢٠٠٧; أسماء حمدي, ٢٠١٧; حاتم محمد, ومحمد مبارك, ٢٠١٩; أحمد البهنساوي, ٢٠٢١; شيري مسعد, ٢٠٢١; Barnett, et al, 2021), وتتعارض مع ما توصلت إليه دراستي

(سماح محمد, ٢٠٠٨; أسامة عادل, ٢٠١٣) التي انتهت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور, ويرى الطالب أن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية وأبعاده الفرعية للمساندة الاجتماعية من كل من الأسرة، والأصدقاء أن كلاهما مصاب بالضعف السمعي، ويتعرضان للأوضاع والمواقف الاجتماعية المختلفة نفسها، ومن ثم يكون لهما نفس مستوى المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء, فالأسرة تهتم بالطفل ضعيف السمع سواء كان ذكرًا أم أنثى, ويهتم الأصدقاء بالطفل ضعيف السمع ويشعرون تجاهه بالمسؤولية.

وقد وُجِدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين الذكور والإناث على بعدي مهارات الحياة اليومية والتنشئة الاجتماعية من مهارات السلوك التكيفي في اتجاه الإناث, ووُجِدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي في اتجاه الإناث ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي في اتجاه الإناث, وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (عمرو رفعت, وهانم صلاح, ٢٠٠٠)

وتتعارض هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات (عبد العزيز الشخص, ١٩٩٢; السيد يحيى, ٢٠٠٧; زينب عمر, ٢٠١٥; أسماء حمدي, ٢٠١٧; روحي عبدات, ٢٠١٠; عبد الله علي, ٢٠١٤; ولاء أحمد, ٢٠١٤) التي انتهت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي.

**المراجع:**

**أولًا المراجع العربية:**

أحمد عبدالعزيز (٢٠١٤). **دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة معوقات المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعيا**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة الفيوم.

اسامة عادل (٢٠١٣). **المساندة الاجتماعية كما يدركها الأطفال المعاقون سمعيا وعلاقتها بتواصلهم الاجتماعي**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة بنى سويف.

أمل عزت (٢٠١٠). **تنمية التواصل وأثره على السلوك التوافقي للأطفال الصم المكفوفين وأسرهم**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة عين شمس.

بطرس حافظ (٢٠٠٧). **التكيف والصحة النفسية للطفل**. دار المسيرة.

جابر عبدالحميد, علاء الدين كفافي (١٩٩١). **معجم علم النفس والطب النفسي**. الجزء السابع, دار النهضة.

حاتم محمد, محمد بن مبارك (٢٠١٩). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال ضعاف السمع, **مجلة العلوم النفسية والتربوية**, ٥, (٢), ١٧٤-١٩٨.

راندا محمود (٢٠١٥). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوافقي لدى الفتيات مجهولات النسب**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.

رشاد موسى، مديحة منصور (٢٠١١). **علم النفس بين المفهوم والقياس**. عالم الكتب.

سماح محمد (٢٠٠٨). **المساندة الاجتماعية كما يدركها عينة من ذوى ضعاف السمع وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية**، رسالة ماجستير، كلية التربية, جامعة طنطا.

السيد يحيي (٢٠٠٧). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوافقي لدى المراهقين المتخلفين عقليا**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة الزقازيق.

عبد العزيز الشخص (٢٠١٠). **قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة**. ط٤, العمرانية.

عبد الله على (٢٠١٤). العنف الأسري الموجه ضد الأبناء المعوقين سمعيًا وعلاقته بالسلوك التكيفي في محافظة الطائف, **مجلة التربية الخاصة, كلية التربية, جامعة الزقازيق**, (٨), ٢٦٣- ٣٠٧.

العربي محمد (٢٠٠٨). **فعالية برنامج تدريبي لخفض بعض اضطرابات النطق في تحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال ضعاف السمع**, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية, جامعة الزقازيق.

ناصر سيد (٢٠١١). **مهارات السلوك التكيفي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية**. دار الزهراء.

نبيل سفيان (٢٠٠٤). **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي.** إيتراك للنشر والتوزيع.

هبة محمد (٢٠٢٠). المساندة الاجتماعية وعلاقتها برتب الهوية لدى عينة من المراهقين المكفوفين, **مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية**, جامعة سوهاج, (٥), ١٦٩١- ١٧٣٦.

**ثانيًا المراجع الأجنبية:**

Bandura, A. (1969). Social-learning theory of identificatory processes. ***Handbook of socialization theory and research***, 213-262.

Beach, M. (2019). ***The Relationship among Career Certainty, Career Engagement, Social Support and College Success for Veteran-Students*** , Doctoral dissertation, University of Kansas.

Bowlby, J. (2008). A secure base: ***Parent-child attachment and healthy human development***. Basic books.

Calvete, E., & Connor-Smith, J. K. (2006). Perceived social support, coping, and symptoms of distress in American and Spanish students. ***Anxiety, Stress, and Coping***, 19(1), 47-65.

Cohen, S., & Wills, T. A. (1985). Stress, social support, and the buffering hypothesis. ***Psychological bulletin***, 98(2), 310-357.

Cohen, S., Underwood, L. & Gottlieb, B. (Eds.). (2000). ***Social support measurement and intervention: A guide for health and social scientists***. Oxford University Press.

Freud, S. (1900). Psychoanalytic Theory. ***Suicide From Psychological,*** Charles Thomas Press .

Grann, V., Jacobson, J., Troxel, A., Hershman, D., Karp, J., Myers, C., & Neugut, A. (2005). Barriers to minority participation in breast carcinoma prevention trials, Cancer: Interdisciplinary International ***Journal of the American Cancer Society***, 104(2), 374-379.

Habra, M. E. (2005). ***An exploration of hostility and social support: a focus on joint cognitive mechanisms*** (Doctoral dissertation, University of British Columbia).
Kaplan, R. M., Sallis, J. F., & Patterson, T. L. (1993). ***Health and human behavior*** Mcgraw-Hill Book Company.

Kazimour, K. (1984). **The adaptive behavior functioning of Iowa and Florida hearing impaired children as measured by the Adaptive Behavior Inventory for Children (ABIC)**. Iowa State University.

Lakey, B., & Orehek, E. (2011). Relational regulation theory: A new approach to explain the link between perceived social support and mental health. ***Psychological Review***, *118*(3), 482–495
Lundberg, C. A., McIntire, D. D., & Creasman, C. T. (2008). Sources of social support and self- efficacy for adult students. ***Journal of College Counseling***, 11(1), 58-72.

Matsumoto, D. (2009). ***The Cambridge Dictionary of Psychological***, Cambridge University Press, New York.

Sanger, H. (2003). ***Linking social support and well-being: Testing the relationship between social support and mental health***. Indiana University of Pennsylvania.

Skinner, B. F. (1988). ***The selection of behavior: The operant behaviorism of BF Skinner: Comments and consequences.*** Campridge University Press

VandenBos, G.(2015).***APA dictionary of psychology***, 2nd ed American Psychological Association. Washington, DC

Vertue, F. M. (2003). From adaptive emotion to dysfunction: An attachment perspective on social anxiety disorder. ***Personality and Social Psychology Review***, 7(2), 170-191.